

ماهو الواجب عليك في نصوص الصفات لله ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم احسن الله اليكم قال حفظه الله قالوا وواجب نصها قالوا وواجب نصها اثباتها مع قطع تمثيل لها بخليقتي مع قطع تفكير العقول - [00:00:00](#)

فيها فالعقل لا يدري عن الكيفية اذ لا يرى الرحمن في الدنيا وما لله مثل دون اية مرئية. ونبيننا لم يخبر ظن ونبيننا لم يخبرنا عن كيفها فاسكت اذا لا تنطقن بكلمتي. خلاص ؟ لكنها اسكت انا يعني ولا - [00:00:20](#)

من المبتدع تقول فاسكت فاذا لا تنطقن. هذه قاعدة الواجب في نصوص الصفات. اذا مر عليك نص من نصوص الصفات ان هذه القاعدة تعرفك كيف تسير في الاستفادة من هذا النص حتى تكون من اهل - [00:00:40](#)

سنة فقال اهل السنة الواجب في نصوص الصفات ثلاثة اشياء اثباتها الواجب الثاني قطع مماثلتها بالخلق الواجب الثالث قطع الطمع في التعرف على كیفيتها ولا يكون الانسان سنيا في اي نص من نصوص الصفات الا اذا ها حقق هذه الواجبات الثلاث - [00:01:00](#)

فقول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى اوليس هذا من نصوص الصفات ؟ اذا اياك ان تتجاوزه حتى تحقق فيه ثلاث واجبات ان تؤمنوا بانها ها من صفات الالية ان تؤمن بان الاستواء صفة من صفات الله. هذا هو الواجب الاول. وان تقول - [00:01:30](#)

انه الاستواء لا يماثل استواء المخلوقين. هذا هو الواجب الثاني. وان تقطع الطمع في التعرف على كيفية هذا الاستواء. فان حققت هذه الواجبات الثلاث فانت من اهل السنة والجماعة. ومثال اخر ورحمتي وسعت كل شيء. فتقول اثبت لله - [00:01:50](#)

وهذا هو الواجب الاول وليست كرحمة المخلوقين وهذا هو الواجب الثاني. واقطع الطمع في التعرف على كيفية هذه الرحمة هذا هو الثالث فانت من اهل السنة في هذا النص. ومثال ثالث قول الله عز وجل ويبقى وجه ربك اثبت لله وجهها - [00:02:10](#)

وهذا هو الواجب الاول وليست كوجوه المخلوقين وهذا هو الواجب الثاني. واقطع الطمع في التعرف على كيفية هذا الوجه وهذا هو الواجب الثالث فانت من اهل السنة والجماعة في هذا النص. ومثالي الرابع قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:30](#)

ينزل ربنا الى السماء الدنيا. فاثبت لله النزول. هذا هو الواجب الاول. وليست كنزول المخلوقين هذا الواجب الثاني واقطع الطمع في التعرف على كيفية هذا النزول وهذا هو الواجب الثالث. ومثال اخر قول النبي صلى الله عليه - [00:02:50](#)

سلم ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن فاثبت لله الاصابع الواجب الاول وليست كاصابع المخلوقين. هذا الواجب الثاني واقطع الطمع في التعرف على كيفية في الاصابع وهذا هو الواجب الثالث. فمن سار في جميع نصوص الصفات على هذا المسير فانه من اهل السنة. لم اثبتها - [00:03:10](#)

لأنها خبرها في القرآن او السنة. فلا يجوز ان نكذب الشارع في اخباره. فان من كذب الشارع في اخباره فقد كفر ولم اقطع مماثلتها بالخلق ؟ الجواب لان الله قطع هذه المماثلة في قوله لم يكن - [00:03:40](#)

هل تعلم له سميا ؟ ليس كمثله شيء لا تضربوا لله الامثال. فلا تجعلوا لله اندادا ما فهمت حاجة ؟ طيب لما اقطع طمع العقل في التعرف على كيفية ما ؟ اجاب الناظم عن ذلك بقوله اذ لا - [00:04:00](#)

الرحمن في الدنيا الى اخر الايات. يعني ان معرفة كيفية الشيء لابد من رؤيتها بعينك. وهذا في كيفيات صفات الله من اذ ان احدا لم يرى الله في هذه الدنيا بعيني رأسه يقظة. لم يرى الله احد في هذه الدنيا - [00:04:20](#)

بعيني رأسه يقظة. او ان ترى ما يماثلها وليس بكيفيات صفات الله عز وجل مماثلا حتى نستدل برؤيته على رؤية على كيفية صفاته عز وجل. اذ ان الله يقول ليس كمثله شيء. او ان يخبرنا الصادق - [00:04:40](#)

عن كيفيتها والنبي صلى الله عليه وسلم لم يخبرنا عن كيفيتها فإخبرنا ان لربنا وجها فقط ولم يخبرنا عن كيفية هذا الوجه وإخبرنا ان لربنا عدوا وولدا ولم يخبرنا عن كيفية هذا العدو أو نحو ذلك ولا لا؟ فإذا انقطعت سبل معرفة كيف - [00:05:00](#)

الشيء فما الطريق الى معرفة كيفية صفات الله عز وجل؟ الجواب ليس هناك طريق فحينئذ اقطع طمع العقل في التعرف على كيفيتها لانقطاع اسباب العلم بالكيفية. اسباب العلم بالكيفية. فان قلت وهل يرى الله في الدنيا - [00:05:20](#)

فنقول اما رؤية اما الرؤية بعيني الرأس يقظة فهذا مجمع على انه لا يرى وانما اختلفوا في النبي صلى الله عليه وسلم ليلة والقول الصحيح انه لم يره. واما رؤية الله المنام فهي ممكنة لكن القاعدة المتقررة عندنا معاشر اهل السنة - [00:05:40](#)

ان رؤية المنام تختلف عن رؤية الحقيقة فلا يمكن ان يرى النائم ربه على الكيفية التي هو عليها في الواقع لكن يرى جبلا عظيما فيخيل في قلبه انهم او يرى نورا الساط في السماء فيخيل في قلبه انه الله او يسمع من يحدثه فيخيل في قلبه انه الله. والعبرة في التعبير على - [00:06:00](#)

ما يستقر في قلبك لا ما تراه عينك. اذ ان يوسف رأى اياه وامه واخوته ها ها نجوم وكواكب. والنبي صلى الله عليه وسلم رأى صحابته قبل يوم احد على انها بقر تنحر. وكذلك الملك في سورة يوسف رأى - [00:06:20](#)

سنيين على انها بقر عجاف او سمان. فاذا رؤية اليقظة رؤية المنام تختلف عن رؤية اليقظة. فقول النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ربي الليلة في احسن صورة انما هي رؤية شيء وقع في قلبه واستقر انه الله لكننا نجزم بانه لم ير الله على حقيقته التي هو عليها في الواقع اجمعين لنا - [00:06:40](#)

فين قلت وهل يمكن ان يسمع كلام الله؟ الجواب انتبه الجواب اما في المنام فيقال في كلامه كما يقال في صورته. فكما ان العبد قد يرى صورة تخيل اليه انه الله. ولكننا نمنع ان يكون هو الله حقيقة فذلك - [00:07:00](#)

كلامه قد يسمع من هذه الصورة كلما يقع في قلبه ويستقر انه الله. ولكن ليس هذا هو كلام الله حقيقة. انتبه لذلك مما فضل الله به موسى على غيره من سائر الانبياء انه ايش؟ كلمه الله. تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله. فلا - [00:07:20](#)

ان يكون كلام الله الذي هو كلامه وصفته ان يقع في احاد الناس الا للنبي وهي من جملة ما خصها الله عز وجل بمن ها بموسى عليه الصلاة والسلام فهذا هو التفصيل في هذه المسألة - [00:07:40](#)